

داود ملکاً | 1 | قصة داود وسليمان عليهما السلام | الشيخ

الحويني

أبو إسحاق الحويني

ايها الاخوة اليوم مع قصة داود وسليمان قصة داود وسليمان. ولقد اتيانا داود فهذه قصة عظيمة رائعة. قصة داود وسليمان.
وفيها حكم باهرة. قصة داود. نباهته قديمة. وهو في عالم الذر قبل ان يخلق. وسبحان من لا يعلم اقدار - 00:00:00
الله. داود عليه السلام. اول واحد فيبني اسرائيل اول واحد له الملك والنبوة. له الملك والنبوة داود. والحكمة وعلمه مما يشاء
وهذه القصة دليل على ذلك. اذ قالوا لنبي الله قالوا لنبي لهم بعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله - 00:00:30
اه النبي انذاك لا يكون ملكا. داود عليه السلام. اول واحد صنع الات الحرف والسرور والدروع. التي استخدمها بنو ادم زمانا طويلا هو
داود عليه السلام. هو داود عليه السلام. داود وسليمان - 00:01:00
فهي وراثة علم ونبوة. وليس وراثة مال ان هذا له والفضل المبين. سليمان عليه السلام الان في مقام الشهر. واذا اردت ان تعرف ان
تعرف الشاكر من غيره انظر الى حسن ادائه في ذكر النعم. ان الحمد لله تعالى نحمده - 00:01:20
ونستعين به ونستغفره ونعتذر بالله تعالى من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا من يهدى الله تعالى فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له.
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وأشهد - 00:01:50
اشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم
من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجال - 00:02:07
كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدا. يصلح
لكم اعمالكم قم ويغفر لكم ذنبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان - 00:02:29
ما اصدق الحديث كتاب الله تعالى. واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثة وكل محدثة بدعة. وكل
بدعة ضالة. وكل ضالة في النار. فقد افتتح الله عز وجل - 00:02:59
سورة يوسف بقوله نحن نقص عليك احسن القصص وختمنها بقوله لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ما كان حديثا يفترى ولكن
التصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. وقال تبارك وتعالى - 00:03:19
تعال عن قصص القرآن نحن نقص عليك نبأهم بالحق وقال تعالى نقص عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق القصة في القرآن
المقصود الاعظم منها اخذ العبرة وتلمس الطريق. ونحن ايها الاخوة - 00:03:46
اليوم مع قصة داود وسليمان وهي ازهى عصوربني اسرائيل على الاطلاق بعد موت موسى عليه السلام فاطول الامم اعمارا واكثر
الامم حظي بالانبياء هي امة بنى اسرائيل وقد روى البزار ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال حدثوا عن بنى اسرائيل فان فيهم
العجب - 00:04:09
فكل عجيب وغريب ومنكر تجده في قصص بنى اسرائيل. وتناول قصة داود وسليمان من خلال سورة النمل فهذه قصة عظيمة
رائعة. وفيها حكم باهرة لكننا سنتحدث اليوم عن داود عليه السلام - 00:04:43
كوالد سليمان كان داود عليه السلام متميزا قبل ان يخلق وبعدما خلق. اما قبل ان يخلق فقد روى الترمذى بسنده قوي وصححه من
حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال لما خلق - 00:05:07

الله عز وجل ادم استخرج كل نسمة هو خالقها منه. وجعل لكل واحد منهم وبهذا من نور ثم عرضهم على ادم فقال ادم من هؤلاء يا رب؟ فقال هؤلاء ذريتك - [00:05:30](#)

ورأى واحداً منهم له وبهذا لامع اكثراً من الباقيين فقال من هذا؟ قال هذا احد ابناءك من امم اخر الزمان. اسمه داود قال ربي كم جعلت عمره؟ قال جعلته ستين عاما - [00:05:53](#)

قال فزده اي زد في عمره. قال لا ازيد الا اذا اعطيته من عمرك. قال فاني اعطيه من عمري اين عاما؟ في مسند الامام احمد من حديث ابن عباس قال النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:06:18](#)

فاتى الله عز وجل بكتاب وشهادته عليه الملائكة ان ادم تنازل عن اربعين سنة من عمره. وكان الله عز وجل قد قدر ان يعيش ادم الف عام فلما جاء موعد وفاة ادم - [00:06:41](#)

قال للملائكة قد بقي من عمري اربعون عاما فقلوا اولم تعطها ولدك داود قال ما اعطيت احدا شيئا قال صلى الله عليه وسلم فنفسه جحد ادم فجحدت ذريته. ونسى ادم فنسخت ذريته - [00:07:03](#)

وخطأ ادم فخطئت ذريته. فاتم الله عز وجل لداود المئة عام واتم لادم الالف عام فكان مميزا في عالم الذر. اي قبل ان يستوي بشريا سويا. فلما خلقه الله تبارك وتعالى - [00:07:27](#)

كان ايضاً مميزاً وهو غلام. وقد ظهر هذا جلياً في قصة طالوت. والتي قصها علينا رب العالمين تبارك وتعالى في اواخر سورة البقرة. مر بنو اسرائيل بفترات كثيرة وتقلبوا بين بين الهزيمة والانتصار - [00:07:50](#)

انتصروا لما اطاعوا. وذلوا لما عصوا و كانوا اكثراً امام عصيانا جاءهم موسى عليه السلام وهم مستضعفون في الارض ليست لهم كلمة ولن يست لهم راية حتى قالوا لموسى عليه السلام او زينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا. قال عسى ربكم - [00:08:17](#)

ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعلمون. انتم عازيزون تحلو محل فرعون. وتكون لكم الريادة طيب اذا مكنكم في الارض سينظر ما الذي ستصنعونه؟ هل يكون بينكم فارق وبين فرعون؟ اتقوا - [00:08:48](#)

والعمل الصالح والطاعة ولا اذا استوليتם على الارض كنتم كفرعون فلما اطاعوا موسى عليه السلام بعد فتوتات من الامتحان العظيم مكن الله عز وجل لهم في الارض. فقال تعالى واورثنا القوم الذين - [00:09:08](#)

كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها. وتمت الكلمة ربك الحسن على بنى اسرائيل بما صبروا ودمروا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون. فعاشوا نشوء الانتصار العظيم - [00:09:27](#)

ورأوا هذا الذي اذلهم حيفة وقد رماه الموج على قارعة الطريق. كما قال تبارك وتعالى لفرعون فالليوم ننجيك ببدنك. لتكون لمن خلفك اية. وان كثيراً من الناس عن اياتنا لغافلين - [00:09:47](#)

واشتفي قلبه لان المظلوم اذا رأى مصروف ظالمه اشتفي قلبه. فلما رأوا هذا الذي اذلهم الزمان الطويل. وقد كحيفة اشتفي قلبهم بهذا المنظر. ولذلك امتن الله عز وجل عليهم برؤية فرعون وهو ميت - [00:10:07](#)

قال عز وجل لهم ولقد اغرقنا اال فرعون وانتم تنتظرون ثم بعد ذلك نكلوا ونقعوا لما امرهم موسى عليه السلام ان يستعدوا لغزو قرى الجبارين. فابوا وقالوا لن ندخل ابداً ما داموا فيها. فاذهب انت وربك فقاتلنا. انا هنا قاعدون - [00:10:31](#)

فقال موسى عليه السلام في اخر تقرير له عن قومه قال ربي اني لا املك الا نفسي واخي ففرق بين بيننا وبين القوم الفاسقين. فوصفهم بأنهم فاسقون. ومات هارون ومات موسى عليهما - [00:11:01](#)

السلام وبنو اسرائيل في التيه. لأن الله عز وجل صدق وصف موسى عليهم. فقال عز وجل فانها محمرة عليهم اربعين سنة يتبعون في الارض فلا تأس على القوم الفاسقين ثم تجرع بنو اسرائيل بعد ذلك ازمانا طويلة مراة الهزيمة. والهوان وصاروا اشبه ما يكون بنا الان - [00:11:21](#)

قوم مستضعفون لا قيمة لهم على الاطلاق. يلعب بهم عدوهم انا شاء وكيف شاء وباي طريقة وغزا الجبارون قري بنى اسرائيل. واستبلوا شيئاً مهماً من عندهم. الا وهو التابوت. الذي كان - [00:11:49](#)

فيه بقية من الالواح التي كتبها الله عز وجل لموسى وكان فيه عصا موسى وأشياء أخرى من اه بقايا موسى هارون عليهم السلام. قال الله عز وجل الم تر الى الملا منبني اسرائيل من بعد موسى. اذ قالوا لنبي الله - 00:12:10
لنا ملكا نقاتل في سبيل الله وكان فيبني اسرائيل النبوة في صدق في شعب والملك في شعب اخر لا تكون نبوة وملك مع واحد. ولا مع فخذ من قبيلة. بل الملك في ناحية والنبوة في ناحية - 00:12:30
فهؤلاء قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. فكأن الملك هو الذي كان يدبر الحرب وشئون الناس وهو مختص بذلك. مثل ما يحدث في دنيا الناس الان في بعض الدول رئيس الجمهورية - 00:12:52
هو مجرد صورة. انما رئيس الوزراء هو كل شيء. رئيس الوزراء بيده مقاييس المسائل كلها. ورئيس الجمهورية شكل فقط قالوا لنبي الله ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله وهذانبيهم ويعرفهم ويعرف تاريخبني اسرائيل. قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا - 00:13:12

هذه الحماسة تنتهي. واذا فرض القتال عليكم نكتام ونكستم. فتقع عليكم العقوبة. قالوا يؤكد يؤكدون انهم لن يتخاذلوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله. وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا - 00:13:38
اخذت ديارهم وسيبي اولادهم وهذا كافي لأن يحرك العزيمة. فكيف اذا ضموا الى هذا ان يكون لوجه الله ولذلك رفعوا الراية قالوا نقاتل في سبيل الله طب بعد ذكر هذا السبيل العظيم - 00:13:59
ما هي الفائدة من ذكر الاولاد والديار؟ لأنما قالوا على اقل تقدير يعني اذا كانت المسألة ليست في سبيل الله فعلى الاقل تسترد ديارنا على الاقل تسترد اولادنا. فكيف اذا اضاف احرار الدار والابوالد؟ ويكون هذا جميعا لله عز وجل - 00:14:22
لا شك انه يعطي عزيمة اقوى وامضى في مقاتلة العدو وافر العدد وافر العدة. وكان جالوت من مشهورين في الحرب كان مرعبا اسمه فقط كان يبعث على الرعب قال الله عز وجل فلما كتب عليهم القتال تولوا. عادةبني اسرائيل - 00:14:42
الا قليلا منهم. والله عليم بالظالمين لما رأىنبيهم عليه السلام انهم نكلوا والنقول ده معناه وقوع العذاب والعقوبة. والنبي اشفع الناس على قومه. الم ترى الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:05

فكيف خاطبه رب؟ قال لعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسف. باخر يعني قاتل يبكي عليهم انهم يعرضون انفسهم للنار. انصح الناس للناس هم الانبياء فلما رأهم نكلوا وخشى ان ينزل عليهم العذاب بدأ يذكرهم بمرغبات يرفع من روحه المعنوية لقوم لا عهد لهم ولا ميثاق - 00:15:27

وقال لهمنبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملك قالوا انى يكون له الملك علينا؟ ونحن احق بالملك منه ارجو الا يفوتكم ان انهم يعرفون انهنبي وان النبي لا يكذب ولا يفترى - 00:15:56
ثم انه لما ذكرهم بهذا قال ان الله قد بعث يعني لست انا الذي اخترت فبدأوا الاعتراض اول ما سمعوا اسم طالوت. متعددين ان الملك يكون في الاخاذ العظيمة. يتوارثون الملك. لكن طالوت هذا رجل من - 00:16:18
الناس ومن اغمارهم ولم يكن مشهورا لا بمال ولا بجاه ولا بسلطان يعني اذا نكلوا ثم عارضوانبيهم ومعارضة النبي شؤم الم ترى الى ذي الخويصرة الذي هو جد الخوارج - 00:16:36

لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم غنائم حنين وجادوا الخويصرة فلم يجد شيئا من الغنائم فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عنها خلاص راحت الغنائم لاصحابها. قال والله هذه قسمة ما اريد بها وجه الله - 00:16:58
فقال له صلى الله عليه وسلم لقد خبت وخسرت ان لم اعدل لماذا يخسر ذو القويصرة اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي لم يعدل وهذا هو الضبط الاشهر كما يقولشيخ الاسلام ابن تيمية. لقد خبت وخسرت اشهر من لقد خبت وخسرت ان لم اعدل - 00:17:18

خبت وخسرت ان لم اعدل الكلام واضح لكن خيرت وخسرت ان لم اعدل؟ قالوا لان سوء الظن في النبي كفر. فهو اذا ظن اننبيه ايعدل وانه ظالم كفر. ويصدقه ايضا الحديث الآخر في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقف مع صفي - 00:17:44

فمر رجلان من الانصار فلما رأيا النبي صلى الله عليه وسلم مع امرأة لم يتبيّن لها من هي؟ اسرع الخطى. فقال صلى الله عليه وسلم على رسلكما انها صافية. يعني هي امرأة فقال سبحان الله يا رسول الله اي نحن نشك فيك - 00:18:07
او نظن ظن السوء فيك؟ قال اني خشيت ان يقذف في قلوبكم فتهلكا لو حاك في صدورهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ما لا يحل له هلكه - 00:18:27

فسوء الظن في النبي كفر. وهلاك مبين فهولاء اعتربوا على النبي وعلى اختيار الله تبارك وتعالى. وعللوا ذلك بمقاييس البشر الصالحة قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه؟ لأن احنا ولاد ملوك. ملك ابن ملك ابن ملك. فنحن احق - 00:18:46
ان احنا نتوارث المهنة دي ولم يؤت ساعة من المال تكرر عليهم. تاني اخبير غبي تكرروا المعنى مرة واتنين وعشرة وعشرين يسأل نفس السؤال وتجيب نفس الجواب ويسأل نفس السؤال - 00:19:11

قال ان الله اصطفاه علي عايز حاجة بعد كده؟ اصطفاه انتقاوه واختاره ان الله اصطفاه عليكم ليه؟ لأن له بسطة في العلم وبساطة في الجسم وبعددين الله عز وجل يفعل ما يريد. عاجبك عاجبك مش عاجبك اشرب البحر - 00:19:29
والله يؤتي ملكه من يشاء. ملكه يتصرف فيه بما يشاء ودي حرب مش لعب. حرب عايزه راجل قوي لأن الرجل القوي ده ممكن يفتح القتال وكانت العادة القديمة التي ظلت من عهد داود عليه السلام والله اعلم كانت قبل ذلك ام لا. الى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. يفتح الحرب - 00:19:55

بالعبارة اتنين يتبارزون. كما حدث في في خبير مثلا لما دعا الرسول صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب وهو ارمد بعدها قتل عامر بن الاكوع خرج مرحباً ملك اليهود يخطر بسيفه. يختر بسيفه يعني يرفع السيف مرة وينزله مرة. يقال خطير البعير بذنبه اذا رفعه مرة - 00:20:23

نزل عمر فده بقى علامه عجب وعلامة كبر يرفع السيف وينزله الا من مبارز فقام طالع له عامر بن اكوه وبدأوا يتبارزون بالسيف مرحباً اللي هو ملك اليهود في خبير. افتتح المبارزة برجز مشهور. قال قد علمت خبير اني مرحبا - 00:20:50
شاك السلاح بطل مجرuber اذا الحروب اقبلت تلهب فلما برق له عامر قال قد علمت خبير اني عامر شاة السلاح اي كامل العدة تام السلاح بطل مغامر وبدأوا يتبارزون مرحباً ضربوا بالسيف فنزل ضربة مرحباً على ترس عام - 00:21:12

وذهب عامر له بحول فادي نفسه من الضرب عشان يطلع له تاني يضرره. فارتدى سيف عامر على نفسه فقتله فقال الناس بطل عمل عامر قتل نفسه فخرج سلمة بن الاكوع بيكي قال النبي صلى الله عليه وسلم ما ييكيك يا سلمة؟ قالوا يا رسول الله يقولون بطل عمل عامر. وعامر ده عم مين - 00:21:39

عم سلمة فقال من قال هذا؟ قال نفر من اصحابه. قال كذبوا له الاجر مرتبين اين علي ابن ابي طالب؟ فاذا هو ارمد لا يكاد يرى طريقه فذهب اليه سلمة فاتى به يقوده يعني كالاعمى لا يكاد يرى 00:22:07
فبصق النبي صلى الله عليه وسلم في عينيه فبرأتا قال له انطلق علي ابن ابي طالب شاب صغير ومرحب معروف بقوته بأسه في الحرب امامه شاب صغير فلما رآه مرحبا - 00:22:32

ذكره من هو قال قد علمت خبير اني مرحبا شاة السلاح بطل مجرuber اذا الحروب اقبلت تلهب تقارعه علي ابن ابي طالب فقال انا الذي سمعتني امي حيدرة. حيدرة اسم من اسماء الاسد - 00:22:57

فليت غبات كريه المنظرة او فيهن بالصاع كيل السندرة. السندرة ده مكياي يعني هو فيه حق هاكليل له يعني ثم بدأ المباردة بين علي ابن ابي طالب وبين مرحبا فظفر به علي ابن ابي طالب وكان الفتح على يديه - 00:23:19
فالحروب كانت في العادة تبدأ بمثل هذه المبارزات وقد يضطر الملك نفسه امير الحرب ان يدخل بنفسه اذا رأى خيراً وجئنا. فاذا الحرب تحتاج الى رجل قوي رجل فتني وهذا الذي اختاره الله طالوت زاده الله بسطة في العلم والجسم. اما العلم فده ضروري للحروف - 00:23:44

الحرب تحتاج الى رجل ماهر ورجل ذكي وعنده سرعة بدائية. لأن احياناً الحرب قد تفرض واقعاً جديداً لم ندرسه على الوراق احنا

رايحين نحارب بنضع خطة على الورق. انت تتقدمن وبعدين ازا فتح لك تاخد يمين تاخد شمال ترجع لورا تفضل في مكانك -

00:24:08

لكن احيانا في الحرب تفرض آآ امور ويفرض واقع جديد يحتاج الى رجل كامل للعسكرية دماغه كله خطط. عشان يخالف اللي اتفقوا عليه على الورق وينقد الجيش من الهزيمة والدمار. فده محتاج الى علم - 00:24:29

فليس فيه احد من هؤلاء الذين ورثوا الملك ويحتاج الى قوة في الجسم. وكان يكفي ان الموضوع كله ينتهي. قول ذاك النبي الله اصطفاه علي وزاده بسطة في العلم والجسم. والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع علیم. برضه العالم برضه ايه - 00:24:49
مش مقتنيع القى لهم ببشرة عظيمة البشاوه دي ان التابوت الذي احترقت نفوسكم لفقدكم وانتم تريدون ان تقاتلوا عدوكم لاسترداده سياتيك بلا حرب واذا جاءكم التابوت بلا حرب اعلموا انكم منصورون على عدوكم - 00:25:09

يبقى دي ازا عالمة نصر اذا جاء التابوت. اذا الفيصل الان ان يأتي الثابت وقال لهم نبيهم ان اية ملک طالون ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقي. يعني اول - 00:25:36

التابوت تطمئن ان الله عز وجل ناصركم تسكن قلوبكم برؤية التابوت يبقى تدخلوا في الحرب على طول ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هارون تحمله الملائكة - 00:25:52

ان في ذلك لایة لكم ان كنتم مؤمنين اول ما رأوا الملائكة جاييين التابوت ووضع التابوت امامهم تشجعت قلوبهم طلعوا كلهم. وخرجوا للقتال. فاراد طالوت الذي اتاه الله عز وجل العلم - 00:26:11

اراد ان يمتحن هؤلاء. ده انا طلعته بالعاافية انا خلاص كت هبوس رجله عشان يطلع يبقى برضو اكيد ده مش مقتنيع بالقتال. ده القتال ده في حز الغلاصب. ونكز الاواكم ومتون الصوارب. يعني مش مش لعب. ده فيه - 00:26:32

خروج الروح يبقى واحد انا مطلعه بالعاافية ممكن يثبتت فما فيش مانع ان انا اختبرهم اعمل لهم اختبار كده. اختبار يسير قبل ان ندخل الحرب مع هؤلاء جميعا مع هذا الجيش داود. عليه السلام. وكان غلاما. ولم يكن له نباهة ولا ذكر. انذاك - 00:26:49
لكن كما قلت لكم نباهته قديمة. وهو في عالم الذر قبل ان يخلق وسبحان من لا يعلم اقدار خلقه الا هو فاراد طالوت ان يختبرهم فقال لهم ان الله ده مش مني بقى ايضا. ده امر من الله ايضا - 00:27:11

ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني مسألة شديدة لازم يفتح فرجة. الا من اغترف غرفة بيده ودا هنسامحوه وسنقبل مخالفة بدل ما هيموت من العطش وتندق عنقه من العطش ما فيش مانع انك انت تاخد شريبة كده تبل ريقك. اذا ايضا - 00:27:39

فتح لهم فرجة لانه عارفبني اسرائيل قل له انت لو كنت اديتنى بس حفنة مية كنت وصلت. لكن ده انت قطعت علي المية والنور.
وكتت هموت ففتح لهم فرجة. ايه اللي حصل - 00:28:09

فسربوا منه الا قليلا منه شربوا منه الذي لا يصبر على عطش ساعة. يصبر على المجالدة ويصبر على المناجزة كان بنو اسرائيل ايها الاخوة كانوا انوفا. الذين خرموا مع طالوت. الجماعة كلهم نغير عام. فلما شربوا من الماء - 00:28:23

وبعدين وقفوا كده ورأوا جالوت وقوم جالوت العماليق دول ولم يصبروا على عطش ساعة اول ما رعوا جالوت وجندوه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوس وجندوه وقاموا واخدin بعضهم وراجعين - 00:28:47

قلت لكم منذ قليل ان جالوت مربع. الفك المفترس واسمه لوحده رعب. وقومه مشهورون بالمجالدة في الحرب والجماعة كلهم روحوا من الذي بقى تلميمية واربعتاشر رجلا فقط تلميمية واربعتاشر كما قال البراء بن عازل - 00:29:07

وقد رواه البخاري في صحيحه قال حدثني من حضر من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بدرنا ان عدة اهل بدري ان كانوا كعدة قوم طالوت الذين جازوا النهر وما جاز النهر يومئذ الا مؤمن - 00:29:35

واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم من تلميمية واربعتاشر لتلميمية وتسعمائة واربعتاشر فقط وبقول فقط امام جيش جرار مدرب شغلته يحارب. ولذلك لما وقف التلميمية واربعتاشر امام جالوت - 00:29:54

وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبر بس انا مش عايز بقى صبري قليل. افرغ. يعني السماء كلها تنفتح كافواه القرى ان مجانية هؤلاء

تحتاج الى شجاعة وبسالة منقطعة النظير. افرغ علينا صبرك وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين - 00:30:13

قال تعالى فهزموهم باذن الله. وقتل داود جالوت واتاه الله الملك والحكمة. اول واحد فيبني اسرائيل. يجتمع له الملك والنبوة داود كانت النبوة كما قلت لكم كانت النبوة تأتي من مكان والملك من مكان. وهذه القصة دليل على ذلك. اذ قالوا لنبي لهم ابعث -

00:30:36

انا ملكا فالنبي انداك لا يكون ملكا وبدأت نهاية داود عليه السلام من هنا لما قتل جالوت المرعب وقد ذكروا في الاخبار ان جالوس لما رأى داود استهان به وقال له ارجع ارجع ربي عيالك يعني - 00:31:04

ما في داعي انك انت تقف قدام القطر واستهان به وهذا الاذداء باقدار الرجال اول مزلق للهزيمة ان تحترق عدوك وان ترى انه ليس بشيء لا اذكر قصة ابي جهل مع معوذ ومعاذبني عفراء - 00:31:27

كما في الصحيحين من حديث عبد الرحمن بن عوف عبد الرحمن بن عوف نفسه احترق الولاد معوذ ومعاذ ولد عذراء كان غلامين لا يزيد عمرهم عن اربعة عشر عاما او خمسة عشر عاما - 00:31:52

قال عبد الرحمن بن عوف بينما انا واقف في الصف يوم بدر اذ يعني وجدتني بين غلامين تمنيت لو كنت بين اضع منها اصلع يعني اقوى ولام صغير عن يمينه وغلام صغير عن يساره. كان عاجبك تو عن يمينه فتوة عن شماله - 00:32:10

كان هو عايز كده قال فغمزني احدهم فقال يا عمي او تعرف ابا جهل قال فتعجبت من قول ابو جهل يا ابني ده السنديد الكبير وانت فتى صغير تسأل ليه عن البذر القناعي - 00:32:28

قال وما تريد منه يا بني؟ قال بلغني انه يسب النبي صلى الله عليه وسلم. والذي نفسي بيده. لان رأيته لا يفارق سواده حتى يموت الاعجل منا. يانا هو بيسب النبي؟ يانا يا هو. قال فتعجبت من قوله. قال فلم البس ان غمزني الآخر - 00:32:45

اخوه ذرية بعضها من بعض وهي مشكاة واحدة. قال يا عمي اتعرف ابا جهل قلت يا بني وما تريد منه؟ قال بلغني انه يسب النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لان رأيته لا يفارق سواده حتى يموت - 00:33:05

تعجل من قال فلم انشب ان رأيت ابا جهل يزول في الناس. قلت ها هو صاحبكم. فانطلقا اليه. فضربياه حتى برد. برد يعني طلعت وبقى كل واحد منهم يقول انا الذي قتلت واختصم. فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم. ده يقول انا قتلتة وهذا يقول انا قتلتة لان قاتلا قاتل عدو النبي - 00:33:22

اي شرف قال هل مسحتما سيفيكما؟ قال لا. قال ارني. فلما نظر الى السيفين قال كلاكم قتلة. تطيببا لخاطرهما. ابو جهل كان يظن ولا في الاحلام ان يقتله غلام. لو رأاه في الطريق لبصق في وجهه - 00:33:46

وما قصة وحشى وحمزة ايضا عنك بعيد كان حمزة سيدا مطاعا كبير القدر ووحشى لا قدر له ولا قيمة. عبد حبشي ولكن هند بنت عتبة قالت له ان قتلت حمزة فانت حر. فخرج يريد الحرية - 00:34:04

وما خطر ببال حمزة قط ان يقتله مثل وحشى. ولذلك لم يحترز عنه. انما احترز من الصناديد الكبار. وهكذا تأتي النار من مستصغر الشر بدایة هزيل الجنود انه احترق داود. ولا يعلم ان قدر العبد انما يكون بامر الله عز وجل. كان له - 00:34:26

في عالم الذر واصطفاه الله عز وجل لرسالته ولا يعلم احد بذلك لما جالوت قال الا من مبارز ولدت فرعا قال طالوت من خرج منكم فقتله فله ملكي وابنتي. فخرج داود عليه السلام فقتله. وقتل داود جالوت - 00:34:50

واتاه الله الملك مكان طالوت قال فله ملكي وابنتي الملك والحكمة. الحكمة اللي هي النبوة وعلمه مما يشاء. اول واحد صنع الات الحرب والتروس والدروع التي استخدمها بنو ادم زمانا طويلا - 00:35:18

هو داود عليه السلام وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحقنكم من بأسكم فهل انتم شاكرتون؟ صنعة لابوس اللي هي الايه دروع الحرب. وقال الله عز وجل له وقدر في السرد استرضل هو الدروع وقدر اللي هو المسamar يعني. قال له ما تعمليش المسamar رفيع قوي عشان ما يلقش. وما تعملوش غليز قوي يقوم يكسر الايه - 00:35:39

ال الحديث بل قدر المسافة قدر يعني الحجم بين بين وقدر في السرد. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي لله رب العالمين له الحمد
الحسن الثناء الجميل وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:36:04

يقول الحق وهو يهدي السبيل وشهاد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم اصطفى الله عز وجل داود
فارس نبيا ملكا وهذه كما قلت لكم هي اول مرة فيبني اسرائيل يجتمع الملك والنبوة لاحد. وبدأ داود ولاليته - 00:36:25

بالعدل. قال تعالى ولقد اتينا داود وسلیمان علما وهذا فيه اشارة واضحة الى العدل لان العدل لا يتم الا بعلم وقد ابرز الله عز وجل
هذه الصفة الكاشفة. لأن ملك داود وملك سليمان بنى اثاثا على العلم. وسوف نتكلم - 00:36:53

وعلى العلم كلاما مستقلا. لأن الله عز وجل نوه بقدرها. بل افتتح الكلام عنهم بهذه الصفة. لذلك عاتبه الله عز وجل انه خالق العدل
مرة. وهل اتاك نبأ الخصم اذ تصوروا المحراب - 00:37:18

اذ دخلوا على داود فزع منهم قالوا لا تخف خصمان بغى بعضا على بعض. فاحكم بيننا بالحق ولا تشرط لا تجوب واهدنا سواء
الصراط يقول الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:37

هل بلغك نبأ هذين الخصمين لما تساقوا الجدار على داود وهو في خلوته ووقف امامه فقال له لا تخف منعنا الحجاب وقضيتنا
خطيرة ولابد ان تفصل فيها لانكنبي لا تخف - 00:37:57

طب ايه القضية قال ان هذا اخي له تسع وتسعين نعجة. وللي نعجة واحدة فقال اكتفنيها واعزني في الخطاب مع تسعه وتسعين ومش
سبعين ولم يرى التسع وتسعين انما رأى نعجتي. كعادة كثير من الناس بالزات في مسألة الزكاة - 00:38:23

عنه ملايين وهو مطلع الزكاة صعب ان عليه المبلغ كبير. عشرين تلاتين الف زكاة بحالهم ده كل الف جنيه بطلع خمسة وعشرين
يبقى يترك تسعمية خمسة وسبعين عمى عنها ولم يرى الا الخمس والعشرين. طمعان في خمسة وعشرين ومعه تسعمية خمسة
وسبعين ملوكه. فده عنده تسعه وتسعين ولم يرى الا نعجاته - 00:38:50

فقال اكتفنيها خليني كفيل لها الكفالة دي كانت زمان برضه خليني كفيل لها. وغلبني في الكلام كلام منطقى وكلام مرتب وكلام قوى
جف الكلام في حلقي ويبيس لساني. فانت ايهرأيك في المسألة دي؟ ان هذا اخي له تسع وتسعين نعجة وللي نعجة واحدة -
00:39:20

فقال اكتفنيها واعزاني في الخطاب فقال قبل ان يسمع دفع المدعى عليه. لقد ظلمك ولم يسمع حجة الرجل الآخر احتمال يكون مظلوم
لكنه عليه السلام بادر وقال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه - 00:39:46

ان كثيرا من الخلفاء لا يبغى بعضهم على بعض الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم. خلاص اتحكم في القضية اختفى
الخصمان اول ما اختفى الخصمان علم داود عليه السلام انهم ليسا بخصمين منبني ادم انما هم هما من الملائكة والمسألة كلها -
00:40:08

امتحان فلما اختفوا من امامه ظن داود انما فنتاه. بعثتنا له دول اختبارا وعلم انه حكم على المدعى عليه من غير ان يسمع حجته.
وهذا ليس من العدل فلما علم ذلك خر راكعا واناب فغفرنا له ذلك - 00:40:29

وان له عندنا لزلفي وحسن مآب. هي دي محنـة داود اما بنو اسرائيل وما ادرك ما بنـو اسرائيل فلـهم خـيالـات حول هـذا القـصـة. وـانا
والله متعجب من هؤـلـاء الـقـوم الـواحد يـبـدـافـع عن اـهـلـه اـحـيـاـنـا بـالـعـصـبـيـة - 00:40:54

عارف المـسلـ اللي بيـقول اـنـا وـابـنـ عـمـي عـلـىـ الغـرـيبـ لـانـهـ اـبـنـ عـمـيـ حتـىـ لوـ كانـ الغـرـيبـ معـهـ الحـقـ العـصـبـيـةـ الجـاهـلـيـةـ انـ لمـ تـجـمـعـنـاـ صـفـةـ
حمـيدةـ عـلـىـ الـاـقـلـ صـفـةـ العـصـبـيـةـ. بـنـوـ اـسـرـايـلـ لمـ يـتـعـصـبـوـ حـتـىـ لـانـبـيـائـهـ. اـفـضـلـ يـعـنـيـ - 00:41:16

يعـنىـ اـفـضـلـ مـنـ فـيـهـ الـاـنـبـيـاءـ اوـفـ بـهـمـ كـلـ نـفـيـصـ. فـداـودـ عـلـيـهـ السـلـامـ عـنـهـمـ زـنـاـ بـاـبـنـتـيـهـ وـدـهـ ثـابـتـ فـيـ كـتـبـهـ هوـ دـهـ بـقـىـ الشـرـفـ اللـيـ
همـ يـرـيدـونـ تـقـديـمـهـ لـلـخـلـقـ كـانـ المـفـروـضـ ايـ رـجـلـ فـيـ سـوـءـةـ فـيـ قـومـ بـدـارـيـهـ عـلـىـ طـولـ - 00:41:35

جريـرـ اـبـنـ عـطـيـةـ الـذـيـ فـاـخـرـ بـاـبـيـهـ الشـعـرـاءـ وـغـلـبـهـ مـرـةـ وـاحـدـ آـذـهـبـ اـلـيـهـ فـفـضـلـواـ ماـشـيـبـيـنـ كـدـهـ لـحـدـ ماـ لـقـواـ رـجـلـ ماـ يـسـواـشـ تـلـتـ اـبـيـضـ.
ماـ يـسـواـشـ نـكـلـ وـبـيـرـضـعـ مـنـ مـعـزـةـ - 00:41:58

وبعد ما خلص رضاعة اللبن بتاع المعدة ايه نازل على لحيته. وشكله مقرف تبص له كده ترجع. فجرير بيقول للي معه بيقول له انعرف من قال له لا. قال هذا ابي - [00:42:18](#)

فهو ده ابوك اللي انت فاخترت به الدنيا كلها. وغلبت الشعراء بابيك هو ده لا شرف ولا وجاهة ولا اي ميزة لكن هي العادة العصبية كده. عصبية تفرز مثل هذا - [00:42:32](#)

فعلى الاقل يعني لو فيه سوءة لواحد فيكم داريها مش انه يجتهد ويجد في الصاق النقائص بالفضلاءبني اسرائيل لذلك قلت لكم قبل ذلك انبني اسرائيل لا يمكن لهم في الارض - [00:42:52](#)

ليسوا اهلا للتمكين. انما ارسلهم الله علينا عقوبة يفضلوا سايحين في الارض كده ويجدعوا انف كل رجل من باب العقوبة وليس من باب التمكين. لأن الله عز وجل وعد ان الارض يرثها عبادي الصالحون. لكن لا يرث الارض هؤلاء الفجرة - [00:43:12](#)

دول بقى نسجوا قصص وحكايات حول خطيئة داود عليه السلام والمفسرون عندنا بعضهم ممن لا يتحرى نقل الصحيح رووا هذه في الكتب ومنهم من رواها وسكت عنها. وما كان ينبغي ان يسكت عنها ابدا - [00:43:33](#)

قصة مختصرها بيقول ان داود عليه السلام خارج يوم من الايام فلقى واحدة كده شعرها طويل وعمالة تفتسل في نهر ففتحن بها مرات مين دي؟ قالت لي دي مرات اوريما قائد الجيوش - [00:43:57](#)

وزير الدفاع عندك قال طيب نعمل ايه؟ ده انا عايزها طب نعمل ايه في قرية ده؟ قال خلاص يا اوريما رح قاتل القوم الفلانبين وحشد الجيوش وبتاع قال لك وقتل سبعون الف في الحرب ده ولم يقتل اريد - [00:44:13](#)

وهو اصلا كان عايز يقول يا يقتل. عشان بقى لما هو يموت هو يتتجاوز مراته تبقى المسألة كده ماشية صح بعد ما قتل سبعون الف واوري اذل للقوم دول رجع منتصرا. فلم يعجب داود. قال له طيب والجماعة دول ادبهم برضو - [00:44:29](#)

قام واحد الجيوش وطالع على الجماعة دول قتل سبعون الف عضو ورجع له. ثاني. قام باعته جهاداته. برضو خد الجيوش برضو الوف مؤلفة ماتوا وشربت الارض من دمائهم. برضو رجع له قرية ثاني. يعمل ايه في رؤيا ده؟ قتلها. وتزوج امرأته. وكان داود عليه السلام عنده تسعه وتسعين امرأة - [00:44:46](#)

الملايكة قولوا بقى عشان يقولوا له انت عندك تسعه وتسعين نعجة والعرب كانوا يطلقون على المرأة نعجة وهذا مشهور في اشعارهم عندك تسعه وتسعين امرأة وانت رايح واحد امرأة الرجل وقتلتة. فضلا عن الالوف المعلقة اللي الارض شربت من دمائهم. عشان تاخد واحدة وقاموا مختفين على طول - [00:45:06](#)

فعلم جريمة علم الجريمة التي فعلها. الله اكبر هي دي محتاجة جريمة! محتاجة معرفة ان دي جريمة! واحد يقتل واحد عشان يتتجاوز مراته! هات افجر الخلق واسأله! دي جريمة ولا لا - [00:45:28](#)

يعني كأن المسألة داود عليه السلام بعد كل الهملة دي مش عارف انه عمل غلط. فحبوا يعرفوه انه غلطان. من يقول هذا الكلام؟ من ينسب هذا لنبيه لذلك خابوا وخسروا. وسيظل هذه الخائبة الخسران ملازمة لبني اسرائيل. طالما انهم انحرفوا عن الوحي. وهي ايضا - [00:45:46](#)

لازمتنا طالما انحرفنا عن الوحي هذا كلام ما ما يقوله الا مخوم. شرب الخمر فلعيت بعقله فكتب هذا الكلام انما قصة قصة داود عليه السلام هي كما قلت لكم انه خالف في هذه المسألة الجزئية الاصل الذي بنى - [00:46:06](#)

عليه مملكته كلها الا وهو العدو. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكل الله اغفر لنا ذنبينا. واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا. وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة - [00:46:27](#)

لنا من كل شر. اللهم قنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تسلط علينا بذنبينا من لا يخافك ولا يرحمنا. ربنا نفوسنا تقواها وزکها انت خير من زکاها انت ولها ومولها. اللهم اغفر - [00:46:45](#)

لنا هزتنا وجدنا وخطأنا وعمدنا وكل ذلك - [00:47:05](#)